ازدهار تجارة الثلج في صيف بغداد اللاهب... عدسة: ادهم يوسف

سياسيون واختصاصيون في بابل يناقشون الفيدرالية بين الدستور والواقع

□ بابل / إقبال محمد

أقام التيار الديمقراطي ندوة سياسية لمناقشة موضوع الفيدرالية في العراق بين الدستور والواقع وبحضور سياسيين وأكاديميين ومنظمات مجتمع مدني جرى فيها مناقشة هذا الموضوع المهم الذي يثار الآن من بعض السياسيين في المحافظات لإقامة أقاليم البعض منها على أسس طائفية ومذهبية.

وقال رئيس التيار الديمقراطي في بابل جاسم الصكر إن بلادنا تمر الآن في اخطر مرحلة من مراحل تاريخها السياسي الحديث حيث يخطط أعداء العراق لشرذمة شعبنا ومن ثم جره إلى حرب أهلية من خلال الضرب على وتر العنصرية والاثنية والطائفية والمنطاقية، ومن المؤسف أن نرى بلادنا ترزخ تحت عبث مخططات غير عراقية عملت طيلة السنوات الماضية على تقسيم الشعب وتحويله إلى كيانات حكمت البلد بعيدا عن الديمقراطية وبسياسة التوافق والمحاصصة والتي أدت إلى رعاية الفساد المالي والإداري في كل مفاصل الدولة وهذا ناتج عن الفساد السياسي الذي تسبب بهدر الأموال الطائلة، والتي كانت كافية لبناء العراق والنهوض به بدلا من تدميره وخلق طبقة ثرية لا يهمها الوطن، بل تهمها مصالحها الخاصة، وأضاف لقد ظهرت في الأفق دعوات معلنة أحيانا وغير معلنة في أحايين كثيرة، لتكريس تقسيم العراق وتصاعدت في الآونة الأخيرة الدعوات لخلق الانقسام النفسي التي تعمل دول عديدة داخل السلطة وخارجها على تعميقه عبر ممارسات عديدة، وان إقامة الفيدراليات في المحافظات حق كفله الدستور العراقي والفيدرالية كمفهوم تعمل على توطيد الوحدة الوطنية بين الأعراق والاثنيات المتعددة، وفي العراق هناك تجربة ناجحة هي تجربة إقليم كردستان، وأضاف أننا ندعو جميع القوى الوطنية والديمقراطية والإسلامية للتصدي لمثل هذه الدعوات.

وقال الدكتور سلام حربة إن الندوة ناقشت موضوع الفيدرالية هذا الموضوع الجديد الذي ظهر ما بعد ٢٠٠٣ هذا المفهوم الذي لا ينسجم مع طبيعة المجتمع العراقي مع تقديرنا واعتزازنا بتجربة إقليم كردستان الناجحة التي أقيمت على أسس قوية وثابتة ولكن للأسف الآن هناك دعوات لإقامة الأقاليم والفيدرالية على أسس طائفية مذهبية لا تنسجم مع الواقع العراقي وهناك دعوات لتشكيل أقاليم على الأساس المذهبي وهذا ضد مصلحة العراق لان ذلك سوف يقسم العراق ويضع حواجز كثيرة فيه.

وقال الدكتور ماجد الفتلاوي المتخصص في العلوم السياسية في جامعة بابل إن محاضرته عن الفيدرالية وان الدستور قد كفل هذا الحق لمكونات الشعب العراقي كما ان الفيدرالية تعد طريقة مثلى في الحكم اتبعتها العديد من دول العالم،وحققت فيها استقرارا سياسيا واضحا وبعد عام ٢٠٠٣ في العراق قدمت العديد من المشاريع الفيدرالية قسم منها على أساس طائفي ومذهبي وان هذه الدعوات تحاول نفخ وتضخيم المؤسسات الإدارية في المحافظات وتحويلها إلى أقاليم وهذا ما يزيد حالة الترهل من مؤسسات الدولة، وتزيد حالة الانفصام ما بين المركز والمحافظات، وأشار: أود أن أبين انه يجب أن تبنى الفيدرالية على أسس دستورية متينة وعلى أسس التعاون الوثيق بين المركز والمحافظات والابتعاد عن المشاريع الخارجية لتسويق مشاريع طائفية تحبط المشروع الدستوري بكامله، مؤكدا أن طرح جميع المشاريع على أسس مذهبية أو طائفية لن تلقى النجاح لأنها ستعلن بطريقة متعجلة ودون تخطيط كما أنها لن تلقى ترحيبا شعبيا.

وقال المهندس صادق الفيحان رئيس غرفة تجارة بابل إن موضوع الفيدراليات موجود في الدستور وان اغلب المواطنين لا يرغبون في فيدراليات طائفية او مذهبية أو عرقية وإنما الفيدرالية، يجب أن تكون مناطقية، مشيرا إلى أن ظروف العراق الآن لا تسمح بوجود فيدراليات لأنها تؤدي إلى تقسيم وتمزيق العراق والظروف غير مهيأة من الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ولكن للأسف أن الحكومة المركزية وسياستها تشجع على إقامة الفيدراليات نتيجة التقصير والقبضة الحديدية للحكومة في قيادة الأمور، مشيرا إلى إن الحل الأمثل الآن هو إتباع نظام اللامركزية وإعطاء صلاحيات اكبر للمحافظات ومجالس المحافظات لإدارة البلاد بطريقة ديمقراطية، مؤكدا أن رئيس مجلس النواب طلب فيدرالية للطائفة السنية وادعى انه رد فعل لتهميش وإقصاء الطائفة السنية هو كلام أراد فيه غير مصلحة العراق.

وقال مردان سعود عضو مجلس السلم والتضامن العراقي يبدو أن البعض يحمل الأمور أكثر من مما تحتمل لغاية في نفس يعقوب فالفيدرالية كنظام حكم وجدت من اجل إقامة اتحاد يعمل على تقوية المحافظات، أما أصحاب المصالح في العراق المستباح يسعون إلى العكس فيردون تفتيت العراق وان البلد الآن غير مواتي لإقامة الفيدرالية لان اغلبها على أسس طائفية ومذهبية نحن الآن بحاجة إلى بناء مجتمع متماسك للخلاص من تلك التأثيرات وإذا ما تخلصنا من المحاصصات الطائفية عند إذن نفكر في الفيدرالية، ولدينا الآن نموذج ناجح هو إقليم كردستان.

عـــــين

المسرح عندهم

■ عبد الخالق كيطان

بودي لو أستطيع في هذه العجالة أن أورد كل ما كتبه ستيفان تسفايج بخصوص المسرح في النمسا أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين (كتابه المميز: عالم الأمس). ليس لأنه يمثل درساً في التهذيب واحترام الفنون فقط، ولكن لأنه يذكرني من جديد بالمسافة الشاسعة التي تفصلنا حقا عن تذوق الفنون، المسرحية بخاصة.

يقول تسفايج: أتذكر وأنا طفل صغير أن طاهيتنا دخلت ذات يوم إلى الغرفة مسرعة والدمع في عينيها. كانت قد أخبرت بأن شارلوت فولتر – أبرز ممثلات مسرح المدينة – قد ماتت. والغرابة في هذا التفجّع هو أنّ هذه الطاهية العجوز شبه الأميّة لم تر قط فولتر على خشبة المسرح ولا في أي مكان آخر، ولكن الممثلة الوطنية الكبيرة قد كانت تخص مدينة فيينا كلها، وحتى الغريب شعر بأن موتها كارثة.

إنها فيينا، كما تعلمون، وليست بغداد. والفرق بين المدينتين في احترام الفنون وتقدير الفنانين جلي. ولذلك ليس من الصحيح أبدا المقارنة. والأصح هو الاستلهام، كما أعتقد. ففي بلاد مثل بلادنا، تتراجع فيها الفنون إلى أدنى المراتب مقابل صعود الأفكار الظلامية والغيبية التي تحتقر الفنون إلى أقصى الحدود تحتاج النخب قبل غيرها لأن تعي وتستلهم من حضارات أخرى لا البقاء أسرى المقارنات العدمية أو لعن الحاضر.

والمسرح في بلادنا ليس ظاهرة متجذرة في الوعي الجمعي. بل الأصح أن نقول هو ظاهرة طارئة. يستطيع الباحث إيراد عشرات الأمثلة على هذه الحقيقة، ودون الذهاب بعيدا في التنظيرات نقول باختصار أن المسرح ظاهرة وافدة لم تستطع أجيال أن تصنع لها موطئ قدم في الذاكرة الجمعية. المسرح لم يتحول في العراق إلى رأسمال رمزي حاله حال الشعر على سبيل المثال. ينظر إلى الشاعر عند قطاعات واسعة بوصفه مثالا لكمال الروح. الشاعر في بلادنا يوازي في قوة حضوره الأغنياء عند طبقات كثيرة وعديدة. أما المسرح فظل ينظر له باحتقار دائم. لا يفيد هنا التعالي على مثل هذه الحقيقة الناصعة.

وعلى طول الخط يتعامل السياسيون مع المسرح بوصفه مجرد كباريه مهمته إضحاك الناس. وصلت ذروة مثل هذا الفهم السطحي في تسعينيات القرن الماضي عندما صارت بغداد وحدها تقدم في الليلة الواحدة أكثر من عشرين عرضاً مسرحياً مهمتها الأساس إضحاك الناس. لم نشهد أن عد رجل المسرح في العراق رمزاً وطنياً ناهيك عن المرأة فيه. بل يموت عدد كبير من رواد الحركة المسرحية داخل وخارج العراق والنظام السياسي الحاكم غفل عنهم، وفي أكثر الحالات دون أن يعرفهم هذا النظام.

أما على المستوى الشعبي، فالعاملون في المسرح ينظر لهم بوصفهم مجرد قرقوزات، أما الجادون منهم فهم عرضة دائمة للتندر. يخجل كثير من المسرحيين الجادين في العراق من إعلان هوياتهم الحقيقية في الأوساط الشعبية والوسطى. نستطيع أن نتذكر في هذه العجالة كيف تعرض رائد مسرحي، ونجم تلفزيوني بحجم سامي عبد الحميد إلى التسليب وسط بغداد. ونستطيع التذكير بما تعرض له فنان مشهور جماهيريا، هو الفنان مقداد عبد الرضا، بعيد سقوط النظام السابق من قبل عناصر أمنية ارتابوا فيه. أمثلة من هذا النوع توضح بصورة لا لبس فيها كيف ينظر الجمهور إلى المشتغلين الجادين في المسرح، أما أولئك الذين قبلوا أن يكونوا مجرد مضحكين فقصصهم مضحكة مثل فنهم مع جمهور يسخر منهم على الدوام.

على صالة خشبة المسرح الوطني في بغداد قام ممثل معروف برمي زميلته بعبارات مبتذلة أمام الجمهور فما كان من الممثلة سوى الانسحاب فيما اكتفت الجهة المنتجة باستبدالها!

شـــــؤون النـــــاس

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

كاريكاتير..... عادل صبري

إلى وزارة الصحة

ظاهرة عدم وجود أدوية لأصحاب الإمراض المزمنة أصبحت تنتشر في جميع المستوصفات والمستشفيات والمراكز الصحية الأخرى، بل إن البعض منها يكتفي بإعطاء المريض حبة "باراسيتول" بديلا عن الأدوية المطلوبة بحجة أن الوزارة لم تجهزهم بتلك الأدوية، فضلاً عن النقص الكبير في أجهزة الإنعاش الطارئ (الأوكسجين)، والكثير من السلبيات الأخرى.

فما هو رأي الوزارة..؟

نتمنى الإجابة..

متناقضات في مستشفى الولادة في الكرخ

فرحنا كثيراً ونحن نرى مستوى النظافة وتوفير بعض مستلزمات الراحة للمراجعين في مستشفى الكرخ للولادة وهي حالة ايجابية جدا، لكن فرحتنا لم تدم طويلا عند مراجعتنا للطبيبة الاختصاص التي لم تتورع عن التعامل مع المرضى بتعال وصراخ يصل حد الإهانة ، ما دفعني الى لعن اليوم الذي راجعت فيه المستشفى . المهم انني حاولت الاستعانة باحدى معارفي التي تعمل هناك علها تسعف الموقف لكنها حال مشاهدتها للطبيبة المتخصصة الدكتورة ربيعة حامد تراجعت واعتذرت وقالت ان هذا الاسلوب الفض وغير الإنساني معروف عن هذه الطبيبة واثنتين معها هما الدكتورة سامرة عبد الزهرة وخلود عبد الوهاب . لم يكن امامي غير ان اغادر طابور المراجعة بعد ما تلقيته من كلمات من هذه الطبيبة التي يبدو انها نسيت واجبها الإنساني في التعامل مع المرضى ، ربما لو راجعتها في عيادتها الخاصة كانت المعاملة افضل لم أشأ ان أخبر هذه الطبيبة المتعجرفة انني خريجة كلية وواعية وعراقية وان واجبها ان تؤدي وظيفتها باخلاص ، لكنها ومع كل الاسف أساءت لقدسية هذه المهنة التي كنا نعرف انها انسانية.. الشيء الآخر المسيء هو إجبار ذوي الراقداتٍ على دفع مبالغ يسمونها اكرامية زوراً ، فشقيقتي وهي تعاني من المخاض دخلت الجناح الخاص لكي تتجنب الانتظار الطويل في صالة العمليات في العام وتتجنب ايضا سماع كلمات خشنة سبق ان سمعتها قبل يومين ، فاضطررنا الى اقتراض مبلغ ٤٥٠ الف دينار اجور العملية ، لكن الطامة ان الاكرامية تعادل نصف اجور العملية او اكثر ، رغم ان جدران المستشفى مملوءة بشعارات تدعو الى عدم دفع الاكرامية وإخبار الإدارة ولكن كيف اذا كان الجميع يركض وراءك ويريد ان يقبض من الاستعلامات حتى صالة العمليات ، وبصراحة هنالك تفتيش من قبل مديرة المستشفى ومتابعة للنظافة التي نشهد انها متميزة ولكن يبدو ايضا ان هنالك مجاملة مع طبيبات وملاك متوسط يسيء للمستشفى ولمهنة الطب فاين انت ياوزارة الصحة ؟

زهراء طارق

حي الرافدين بلا خدمات بلدية

بعث إلينا مواطنون من حي الرافدين جانب الكرخ برسالة يشكون فيها أن الحي فاقد لكثير من المقومات وان الحفر والمستنقعات منتشرة في كل مكان والبلدية غير مكترثة.. علماً إن سكنة الحي هم من الشرائح الفقيرة التي تتطلع إلى حال أفضل من خلال عمل البلدية بردم المستنقعات وتسوية الطرق.

عن الكلاب السائبة أيضاً

حالات من الكر والفر جمعت المواطنين مع الكلاب السائبة أقلقت المواطنين وأثارت استياءهم مما دعاهم لمطالبة المسؤولين بوضع حل لهذه الظاهرة المزعجة. فقد عبر المواطن محمد جاسم من أهالي منطقة أبو تشير في جانب الكرخ عن استيائه من تفشي هذه الظاهر قائلاً : تثير ظاهرة الكلاب السائبة القلق والانزعاج لدى المواطنين فهي تطارد المارة في الأحياء والطرق خاصة في الليل فثمة كلاب تمنع المواطنين من المرور في بعض الشوارع، كما أن عضة الكلب قد تودي للوفاة، وأضاف: إن المزيد من التأخير أو الإهمال في معالجة تلك الظاهرة سيؤدي إلى تزايد أعداد الكلاب باستمرار فإناث الكلاب تضع عدة مرات في السنة.

إلى قيادة عمليات بغداد

إن من يدخل المنطقة التجارية المحصورة بين ساحة الرصافي وحتى ساحة الوثبة والتي تسمى بالشورجة، يجد العجب العجاب، فلا يوجد شيء منظم في هذه البقعة التي تمثل قلب العراق التجاري..! الحواجز الكونكريتية وضعت بشكل عشوائي، الباعة يسيطرون على الأرصفة، عربات الحمالين تضايق المشاة في الممرات الضيقة التي تركت لهم، النفايات متكدسة وتبعث روائح كريهة، كل شيء يوحي بالفوضى والمواطن بحاجة إلى أماكن تسوق تمتلك الحد الأدنى من التنظيم وحرية الحركة.. إنها دعوة إلى كل المسؤولين بإيلاء العناية إلى هذا المرفق الاقتصادي المهم ووجود آليات لتنظيم الحركة فيه.

شبكة الرعاية الاجتماعية تخدم من؟!

للأسف قد تغرك هذه التسمية (الرعاية الاجتماعية) ولكن لو انك تبحرت في مجمل ما يخص هذه التسمية لرأيت العجب مما يحدث من أمور خالفت القانون، خالفت الشرع، خالفت العرف، وخالفت حتى الضمير الإنساني، كونها مؤسسة إنسانية تعنى بالمواطن الفقير الذي لا حول ولا قوة له، فوضع وحال الإنسان المتعب المتعفف الذي لا معيل له يبكي له الحجر، وموظف الرعاية الاجتماعية والذي على تماس مباشر مع صاحب العوز يبدي تذمره وتململه المستمر حتى تصل به الحال بعض المرات إلى أن يرفع صوته ويتلفظ بعبارات غير مقبولة اجتماعيا، نعم، فوق ما يعانيه المواطن من بؤس يأتي وفي نفسه الأمل لكي تأخذ بيده هذه المؤسسة لتسد جزءا من أجزاء ومتطلبات الحياة المكلفة والقاسية، ولكنه سرعان ما يصطدم بما يواجهه من أمور تعجيزية وضعها موظف الرعاية من الروتين والآلية الخاطئة المجحفة بحق المواطن المراجع، وما بالنا نحن وأخواتنا من النساء يقفن في طوابير ولأوقات طويلة ومن غير فائدة ترجى، وبالتالي نكتشف من الكثير من الذين تشملهم هذه الرعاية هم أناس مترفون، نعم أناس مقتدرون، ولكن نفسيتهم المريضة بمنافسة هذه الشريحة المتعففة وتقبل مثل هذه الخدمة من غير الحاجة لها وحجب الناس الذين هم أولى من غيرهم و لهم الحق في استلام تلك المبالغ، ولكن ليس للإنسان المتعفف سوى الإهانة وعرقلة المعاملات ولا ندري ماذا يفعل المسؤول حيال ما يجري من هذه الخروقات ومتى سيتم الأخذ بيد المحتاجين المستحقين من هذه الشريحة الكبيرة في المجتمع، فجميع الأرامل الثكالى على شفا حفرة من السقوط الاجتماعي والأخلاقي، بسبب الحاجة والحاجة وكما تعرفون قد تصل بالأنسات إلى عواقب وخيمة ولكن اللوم ليس عليهم بل اللوم يقع على من اخذ بأيديهم ومرر معاملاتهم وأكمل الموافقات لهم فلابد من وجود أناس مختصين يخونون الأمانة الوظيفية، هذا هو الفساد بعينه نعم حتى في مثل هذه الخدمة الإنسانية دخلت المحسوبيات والمنسوبيات، متى سيصحو أبناء جلدتنا مما هم فيه متى سينظرون للمواطن بعين الاعتبار ومتى سيكون المواطن أول الحسابات الذهنية لهم ومتى... ومتى..

أخيرا تمنياتنا بأن تجد المعاملات النور و تمرر وتفعل وكفاكم ظلما ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

علي السباهي

حي شهداء السيدية يشكو

يبدو أن بلدية الرشيد ومديرية مشاريع الكرخ وحتى المسؤولون في أمانة بغداد، قد نسوا أو تناسوا وجود حي شهداء السيدية/محلة (٨٣٥) ضمن الرقعة الجغرافية التابعة إلى بلدية الرشيد، وإن هذا الحي الذي أنشئ في التسعينات ما زال مهملاً ولم ينفذ فيه أي مشروع خدمي جديد.!

أزقته بحاجة إلى أكساء وصيانة .. والنفايات والأوساخ تتكدس في القطع الشاغرة وتحرق وتتناثر ولا من معين ومياه الشرب تنقطع خلال النهار وساعات من الليل.. والكهرباء حدث ولا حرج..

المواطنون يناشدون دائرة المشاريع التي أنجزت العديد من الشوارع والأزقة في الإحياء المحاذية وخصوصاً حي ضباط السيدية (محلة ٨٢٥) المقابل، أن تشمل برعايتها وعنايتها حي شهداء السيدية (محلة ٨٣٥) بشيء من تلك المشاريع.

وزارة العدل / مديرية التسجيل العقاري
إعـــلان
العدد:١١٥٠٩
التاريخ: ٢٠١١/٦/١٤
لغرض رفع إشارة الحجز (عدم التصرف) والموضوعة على العقار المرقم(٣٢٦ / ٧٨) محلة البتاويين والمسجلة باسم الشريكين كل من (حسين كاظم الطحان) و(رضية كريم كاظم الطحان) الموضوع العدد ٨٠٩ مجلد (٤) بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٧.
تم إجراء هذا الإعلان ويستمر لمدة ٣٠ يوماً من تاريخ أول إعلان وفي حالة عدم الطعن عليه المطالبة به سوف يتم رفع إشارة الحجز عن العقار أعلاه بعد مضي مدة الإعلان.
ساكنة جاسم
مديرية التسجيل العقاري/ الرصافة الثانية